المحاضرة الأولى

الموضوع: الإنشاء

مقدمة:

تتناول هذه المحاضرة تعريف الإنشاء لغة واصطلاحا ومبادءه وانواعه واغراضه واقسامه.

أهداف تعليمية:

أ- تعريف ماهية الإنشاء لغة واصطلاحا.

ب- تعريف الدارس مبادئ الإنشاء.

ج- تعريف الدارس انواع الإنشاء.

د- تعريف الغرض من الإنشاء.

- الإنشاء لغة:

أنشأ، أنشأه: رباه. وأنشأ الشيء أحدثه. تقول أنشأ الله الشيء، خلقه. وأنشأ الله الخلق، إبتدأه وخلقه، وتقول أنشأ الحديث أو الكلام وضعه وابتدأه. وتقول أنشأ فلان شعرا أو خطبة أي قال شعرا وخطبة وأجاد فيهما.

- علم الإنشاء اصطلاحا:

هو فن من فنون الأدب يبحث عن المنثور من حيث أنه بليغ وفصيح ويشتمل علي الآداب المعتبرة عندهم في العبارات المستحسنة واللائقة بالمقام. وبعبارة أخري: أن الإنشاء علم صناعي يتوصل به إلي حسن التفاهم وصحة التعبير عما في الضمير عن طريق الكتابة.

- مبادئ علم الإنشاء

مبادؤه مأخوذة من علم تتبع الخطب والرسائل بل مستمد من جميع العلوم سيما الحكمة العلمية والعلوم الشرعية وسير الكمل ووصايا العقلاء وغير ذلك من الأمور غير المتناهية.

- أنواع الإنشاء

التعبير اللغوي علي نوعين:

١- نوع يكون الغرض منه اتصال الناس بعضهم ببعض لقضاء حاجاتهم وتنظيم شئون حياتهم، ويسمي هذا النوع (التعبير الوظيفي) مثل: المحادثة، والمناقشة، وحكاية القَصَص والأخبار، وإلقاء الكلمات والخطب، وإعطاء التعليمات والإرشادات، وكتابة التقريرات، والمذكرات، والملخصات، والنشرات، والإعلانات، والدعوات، وتحرير الرسائل ... ونحو ذلك.

٢- ونوع يكون الغرض منه التعبير عن الأفكار او المشاعر والخواطر ونَقْلِهَا إلي الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة، ويطلق علي هذا النوع (التعبير الإبداعي أو الإنشائي) مثل كتابة المقالات، وتأليف القصص والتمثيليات وكتابة المذكرات الشخصية والتراجم، ونظم الشعر.

وهذان النوعان من التعبير ضروريان للإنسان في المجتمع الحديث، فالأول يساعد علي الوفاء بمطالب الحياة المادية والاجتماعية، وما يقتضيه ذلك من اتصال بالناس، والثاني يُمَكِّنه من التعبير عما يراه حوله من أحداث وأشخاص وأشياء تعبيراً يعكس ذاتيتَهُ، ويمكنه من أن يؤثر في حياته العامة بأفكاره وشخصيَّته. وعلي هذا الأساس ينبغي أن ندرب الطلاب علي هذين النوعين من التعبير، ونعدهم للمواقف الحيوية المختلفة، التي تتطلب كلَّ نوع منها.

<u>ويؤدَّي التعبير علي وجهين: شفهي وكتابي.</u>

- فالتعبير الشفهي: هو ما يعرف باسم المحادثة أو الإنشاء الشفهي، والتعبير الكتابي هو ما يعرف باسم الإنشاء التحريري.

وتبدو أهمية التعبير الشفهي في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة، ومن صوره: التعبير الحر، والمناقشة والتعليق، والتلخيص عقب القراءة، والإجابة عن الأسئلة، والتحدث في الموضوعات المختلفة، والخطب، والمناظرات، ونحو ذلك.

أما التعبير الكتابي فهو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنه المسافات الزمانية والمكانية، والحاجة إليه ماسة، وصوره عديدة منها: كتابة الرسائل، والمقالات والأخبار وتلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المسموعة وتأليف القصص وكتابة المذكرات والتقارير اليوميات وغير ذلك.

وسواء أكان التعبير شفهياً أو كتابيا، فهو أهم ثمار الثقافة الأدبية اللغوية، لذلك يجب أن يوجه إليه نصيب كبير من العناية. ولا يقتصر في ذلك علي دروس التعبير وحدها بل يجب أن ننتهز الفرصة الممكنة لتنمية قدرة التلاميذ عليه في دروس المطالعة وفي النصوص وفي كل فرصة سانحة.

- الغرض من الإنشاء

فإن سائر فروع اللغة العربية إنما هي في خدمة التعبير، فالقواعد (النحو) وسيلة لصحة الأسلوب وسلامة التركيب من اللحن والخطأ، بمعني أنها وسيلة لتقويم اللسان والقلم من الإعوجاج والزلل ، ومعرفة الإملاء وسيلة أيضا لسلامة الكتابة من الخطأ، كما أن الإكثار من القراءة وسيلة لزيادة الثروة اللفظية وحصيلة المعني والأفكار والصور التي تخدم التعبير، وهكذا بالنسبة إلي قراءة النصوص حيث معرفتها معرفة جيدة تنمي القدرة الإبداعية التعبيرية. إذن الغرض من الإنشاء هو الإجادة في فني المنظوم والمنثور علي أساليب العرب.

- يمكن إجمال أغراض درس التعبير بما يلي:

تمكين الطلاب من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه، بعبارة سليمة صحيحة.

تمكين الطلاب من إتقان فنون التعبير الوظيفي علي اختلافها، وينبغي أن يتم هذا الإتقان في نهاية المرحلة الإعدادية، لأن هؤلاء التلاميذ يوجدون – سواء داخل المدرسة أو خارجها – في مواقف تتطلب منهم المحادثة أو المناقشة أو كتابة الرسائل ... إلخ.

تمكينهم من التعبير الكتابي عن خبراتهم وآرائهم الخاصة في أسلوب سليم يتسم بوضوح الأفكار وصحتها وتنظيمها، مع مراعاة قواعد الترقيم والتقسيم إلي فقرات ومراعاة الهوامش.

تمكينهم من التعبير عما يقرؤونه بأسلوبهم الخاص، وتعيين العناصر الأساسية في الموضوع ووضع عناوين جزئية لكل قسم من أقسامه.

صقل أساليبهم بمحاكاتهم أساليب كبار الكتاب، وتدريبهم علي تجويد عباراتهم بمختلف الطرق التي تحقق هذه الغاية.

إعدادهم للمواقف التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة علي الارتجال.

الكسف عن موهبة الموهوبين منهم وإظهارها، وتعهدها بالرعاية والصقل والتنمية.

تدريبات

أ- عرف الانشاء لغة واصطلاحا.

ب- أذكر مبادئ علم الانشاء.

ج- ينقسم إلي قسمين، أذكرهما والغرض منهما.

د- جميع فروع اللغة العربية تخدم الانشاء، ناقش.

هـ- هل الانشاء وسيلة لتقويم اللسان والقلم من الاعوجاج والزلل؟

و- وهل معرفة الانشاء تساعد في سلامة الانشاء التحريري؟

ز- وهل كثرة قراءة النصوص تساعد في تنمية القدرة الابداعية

التعبير أنواعه وأهدافه

يعرف **التعبير**: بأن الفن الذي يستطيع من خلاله الإنسان إظهار أفكاره ، وعواطفه بلغة سليمة ، وأساليب رائعة ، ومن خلال **التعبير** يستطيع الفرد التواصل بينه وبين المجتمع ، ويجب على الفرد أن الشخص أن يحسن اختيار المفردات التي سيكتبها في موضوع التعبير .

- **للتعبير من حيث الأداء نوعين وهما :**

١- التعبير الشفهي : وهو الأفكار التي يقوم الكاتب بالتعبير عنها ، ويمثل هذا النوع جانب التحدث في اللغة .

٢- التعبير الكتابي : وهو الألفاظ والعبارات التي يمكن للشخص من خلالها أن يعبر عن الأفكار ، يمثل هذا النوع الجانب المكتوب في اللغة .

- **يقسم التعبير الشفهي والكتابي إلى نوعين وهما :**

١- التعبير الوظيفي : ويطلق عليه اسم التعبير النفعي ، حيث يعبر عن المواقف الاجتماعية المختلفة والتي تصاف الإنسان خلال حياته ، حيث يشعر بأن الحياة هي من علمته التعبير وأعطته الخبرة فيه ، وتعد مجالات هذا النوع من التعبير واسعة للغاية ، كتقديم الإنسان لنفسه ،ومواقف المجاملة والاعتذار ، وسرد القصص والحكايات ، وتساعد هذه المهارات الشخص على إلقاء الخطب ، كما تزيد من قدرته على المناقشة .

٢- التعبير الإبداعي(البلاغي) : ويدعى بالتعبير الإنشائي ، ويتميز هذا النوع من التعبير من بالانفعال والعاطفة ، ومن خلاله يقوم الكاتب بعرض أفكاره ومشاعره بطريقته وأسلوبه الخاص ، حيق يقوم بانتقاء عباراته بدقة كبيرة ، بحيث تشد السامع والقارئ إلى الموضوع الذي يكتبه ، وتتعدد مجالات هذا النوع من التعبير ومنها أدب الأطفال والذي يتضمن الحكايات العالمية ، والمسرح ، والشعر وغيرها .

ويستخدم بأسلوبين الشفهي والتحريري فهو كالتعبير الوظيفي ، ولكن هذا النوع من العبير يكون استخدامه اقل من استخدام التعبير الوظيفي ويكون لغاية وقصد معينين ، ويستخدم عادة في المناسبات والخطب الرنانة والتي ترمي الى جذب انتباه الناس لها ولتحقيق هدف معين .

ويحتاج هذا النوع من التعبير الى جهد من المتكلم او الكاتب لشد انتباه الناس اليه ، فترى المعبر يجهد نفسه في اختيار العبارات المرتبة والمنمقة والالفاظ البلاغية المناسبة ، لكي يؤثر في سامعيه او قارئيه.

- **أهداف التعبير**

وللتعبير عدة أهداف وهي :

١- الأهداف المهارية :

أ- وتهدف إلى تدريب الطالب على تكوين الكلمات لتصبح جملا، وربط الجمل ببعضها لتصبح فقرات ، وربط الفقرات ببعضها ليتشكل الموضوع .

ب- تنمي مهارات الكتابة والقراءة بشكل جهري ، بحيث يتحدث الطالب بصوت مسموع وبلغة سليمة .

ت- إعداد المتعلم للاندماج في المجتمع وذلك من خلال توظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة الحقيقة .

٢- الأهداف الوجدانية :

أ- تنمية الحس اللغوي لدى الطالب ، وبالتالي يصبح لديه القدرة على التعبير عن فكرته بأسلوب سليم .

ب- يحفز ميول الطلاب نحو الاطلاع والقراءة ، واستخلاص العبر والقيم والاتجاهات الإيجابية منها .

٣- الأهداف المعرفية :

١- تزيد من عدد الكلمات والمفردات والتراكيب لدى المتعلم .

٢- يتضمن التعبير على عدد من العمليات كالتذكر ، الاستقراء ، التخيل والاستنتاج ، ومن خلالها تنمو سرعة التفكير والمهارات العقلية لدى المتعلم .

٣- يصبح لدى المتعلم قدرة على انتقاء المفردات والتراكيب بدقة كبيرة ، الأمر الذي يجعله يقوم بتشكيل جمل وكتابة مواضيع بأسلوب جيد .

٤- تدرب المتعلم على الإبداع وكتابة المواضيع والتعابير التي لم يسبقه إليها أحد .

٥- تساعد المتعلم على وصف الأشياء كما هي وبدقة كبيرة .

٦- تساعد المتدرب على معرفة النقد البناء ، وتدرب المتعلم على أن يكون مستقلا بفكره .

وهكذا نرى أن للتعبير بأنواعه المختلفة أهمية كبيرة ، فهو يثري خيال المتعلم ، ويعلمه كيفية كتابة وربط الجمل ببعضها ، وفي الختام نرجو أن نكون وفقنا في عرض **التعبيروأنواعه وأهدافه** .

- اهداف تدريس التعبير :

١- تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم ، او عما يشاهدونه ، بعبارة سليمة صحيحة

٢- توسيع دائرة افكارهم ، وقد يظن بعض المعلمين ان هذا الغرض يصعب تحقيقه في حصة التعبير ، ولكننا نستطيع في حصة التعبير الشفعي ان نزود التلاميذ بالقدرة على معالجة الافكار بنوع من التقصي او الاستيفاء والاحاطة ، وعلى توليد المعاني الجزئية المتصلة بفكرة اساسية عامة.

٣- تزويدهم بما يعوزهم من المفردات والتراكيب ، على ان يكون ذلك بطريقة طبيعية

٤- تعويدهم على التفكير المنطقي ، وترتيب الافكار ، وربط بعضها ببعض

٥- اعدادهم للمواقف الحياتية التي تتطلب فصاحة اللسان ، والقدرة على الارتجال.

مواضع رسم الهمزة

صوتٌ شديدٌ، مخرجه من الحنجرة ولا يوصَف بالجهر أو الهمس وتكون الهمزة من حروف المعاني، فتُستعمل في النداء، لنداء القريب، ف أَبُنَيَّ؛ وفي الاستفهام، فَيُسأَل بها عن أحد الشيْئين أو الأشياء، مثل: أَأَخوك سافر أم أَبوك؟ ونحو: الأنبياء آية ١٠٩ (وإنْ أدْرِي أَقريبٌ أمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُنَ) ، ويكون الجواب بالتعيين ويُسأَل بها عن الإسناد، مثل: أَسافر أَخوك؟ ويكون الجواب بنعم أَو بلا وتقول في جواب: أَلم يسافر أخوك؟ نعم، أي لم يسافر؛ وبَلَى، أي سافر.

مواضع رسم الهمزة

القاعدة العامة:

حتى تُتقِن كتابةَ الهمزة المتوسطة، عليك أن تعرف الحركات في اللغة وما يُناسِبها من الأحرف، وترتيبها حسب قوتها:

١ -الكسرة: وهي أقوى الحركات، ويُناسبها النبرة أو الياء. (ئ)

٢ -الضمة: وتلي الكسرة في القوة، ويناسبها الواو. (ؤ)

٣ -الفتحة: وتلي الضمة، ويُناسِبها الألف. (أ)

٤ -السكون: ويلي الفتحة، وهو أضعف الحركات ولا حرف له.

لكتابة الهمزة المتوسِّطة ننظر إلى حركتِها وحركة الحرف الذي قبلها، ثم نكتبها على الحرف الذي يُناسب الحركة الأقوى.

أي على ياء إذا كانت الكسرة أقوى ، وعلى واو إذا كانت الضمة أقوى، وعلى ألف إذا كانت الفتحة أقوى. وعلى السطر مع السكون.

أمثلة-:

-[سُـ ءِ لَ] هذه الكلمة حركة الهمزة المتوسطة فيها الكسرة، وحركة ما قبلها الضم، والكسر أقوى من الضم، والكسر يُناسِبه النبرة؛ لذلك نكتبها على نبرة هكذا [سُئِلَ].

-[سَـ ءَ لَ] هذه الكلمة حركة الهمزة المتوسطة فيها الفتحة، وحركة ما قبلها الفتح، والفتح يُناسِبه الألف ؛ لذلك نكتبها على ألف هكذا [سَـأَلَ].

إذا كانت الهمزة ساكنة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها: فَأْس، بِئْس ، مُؤْمن .

(1)مواضع رسم الهمزة المتوسطة على الألف:

تكتب الهمزة المتوسطة على الألف في الحالات التالية:

(أ) - إذا كانت الهمزة مفتوحة وسبقها حرف مفتوح .مثل :

(يتَـأَلم ، سَـأَل ، متـأمل ، يتَـأَخر(.....).

(ب)- إذا كانت الهمزة مفتوحة وسبقها حرف ساكن .مثل :

(فجْـأَة ، مسْـأَلة ، يسْـأَل ، يجْـأَر.....).

مواضع رسم الهمزة

(ج)- إذا كانت الهمزة ساكنة وسبقها حرف مفتوح . مثل :

رَأْى ، مَأْرب ، رَأْس ، كَأْس ، يأْخذ.

هام جدا :

(أ) - إذا كان الساكن الذى يسبق الهمزة حرف علة (ألف – واو) فإن الهمزة تكتب مفردة على السطر مثل:

"إنّ سماءَنا صافية ، تساءَل المذنب أين المفر؟ ،مروءَة ،المؤمن ما أعظم وضوءَه."

(ب)- إذا كان الساكن الذى يسبق الهمزة حرف علة (الياء) فإن الهمزة تكتب على نبرة.

مثل: "هيئَة - تيْئَس.

(ج)- إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح وجاء بعدها ألف أو ألف الاثنين فإن الهمزة تكتب ألفا عليها مدّة .مثل:

"مآرب - الطالبان بدآ المذاكرة وأنشآ يجدان " مآثر. مكافآت - هما أنشآ.

وكذلك إذا تلاها ألف تثنية . مثل : قرآن ، ملآن ، يقرآن ، يملآن .

(2)مواضع رسم الهمزة على نبرة في وسط الكلمة:

تكتب الهمزة على نبرة في وسط الكلمة ؛ إذا كانت مكسورة أو قبلها حرف مكسور على النحو التالي:

(أ)- إذا كانت مكسورة رسمت على ياء دون النظر إلى حركة ما قبلها.

(ب)- إذا كان ما قبلها مكسورا دون النظر إلى حركتها .مثل:

"فِئة – مخطئُون – بِئْر – بِئْس."

(ج)- إذا كانت مفتوحة وما قبلها ياء ساكنة. مثل: "هيْئَة – هنيئا – شيْئان."

(د)- إذا كانت مضمومة وما قبلها ياء ساكنة. مثل : "ميْئُوس."

(هـ)- إذا كانت مضمومة وبعدها واو يمكن اتصالها بما قبلها. مثل :

"مسئُول – كُئُوس - فُئُوس".

مواضع رسم الهمزة

(٣) – (مواضع رسم الهمزة المتوسطة على الواو):

(أ)- إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوح. مثل : "خطَؤُه - يَؤُمُّ ".

(ب)- إذا كانت مضمومة وما قبلها ألف مد. مثل: " سماؤه – حياؤه – ضياؤه ".

(ج)- إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم . مثل: "مُؤْمن – يُؤْذى – يُؤْثر – بُؤْس - لُؤْلُؤ".

(د)- إذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم. مثل: "مُؤَن – مُؤَدب – مُؤَيد – مُؤَجل ".

(هـ)- إذا كانت مضمومة وما قبلها مضموم. مثل: "تباطُؤك "

(4) مواضع رسم الهمزة المتوسطة على السطر :

تُرْسَمُ مُفْرَدَةً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

(أ)- إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ ألف ساكنة مثل:

تفاءَل ، شَاءَا، مساءلة ، قراءة ، يتضاءل ، كفاءة.

(ب)- إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ واو ساكنة مثل:

توءم ، نبوءة ، المروءة ،مقروءة، سوءة ،مبدوءة.

(ج)- إِذَا وَقَعَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ وَاوٍ سَاكِنَةٍ أو مشددة مثل :

ضَوْءُهُ شَدِيدٌ ، موْءُوْدة ، تنبوُّءها ، تبوُّءكم.

(د)- إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ صَحِيحٍ سَاكِنٍ، وَقَبْلَ أَلِفِ التَّنْوِينِ أَوْ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ، مثل:

جُزْءًا، جُزْءَانِ.

وأما إِذَا تلتها ياء المثنى فإنها تكتب على الألف، مثل: جزأين وقرأين،

وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ، إِذَا أَمْكَنَ وَصْلُ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ مثل :

شَيْئًا، شَيْئَانِ.

م. م محمد متعب

مواضع كتابة
همزة الوصل والقطع والفرق بينهما مع الأمثلة

تأتي همزتا الوصل والقطع في بداية الكلمة، وتعتبر كتابة همزتي الوصل والقطع من إحدى القواعد الإملائيَّة الضَّروريَّة في اللغة العربية، وإنَّ التَّمييز بين هاتين الهمزتين أمر لابدَّ منه، فما زال الكثير من النَّاس يجهلون طريقة قراءتها وكتابتها، وانتشرت الأخطاء الإملائية في كتابتها لذا سنتعرف في هذا المقال على قواعد كتابة همزة الوصل والقطع والفرق بينهما مع الأمثلة .

- <u>تعريف همزة الوصل</u>

هي ألف زائدة تلفظ همزة، نأتي بها للتَّخلُّص من النُّطق بالسَّاكن في اوَّل الكلمات وتُكتب بهذا الشَّكل (ا)، وهذه الهمزة تُقرأ في أوَّل الكلام، ولا تُقرأ إذا كانت مسبوقة بحرف، فمثلا: كلمة (استنتج) إذا بدانا كلامنا بها، قرأناها (إستنتج)، أمَّا إذا جاء قبلها حرف لا نقرؤها، مثل: (واستنتج)، نلفظها هكذا: (و ستنتج).

❖ مواضع همزة الوصل

- في الأسماء

١- الأسماء العشرة، وهي: (اسم، وابن، وابنة، وامرؤ، وامرأة، واست، واثنان، واثنتان، وابنم، وايمن الله).

٢- مصدر الفعل الخماسيِّ، مثل:(اجتماع، واتِّحاد، وابتداء).

٣- مصدر الفعل السُّداسيِّ، مثل: (استقرار، واستدلال، واستخرج).

- في الأفعال

١- ماضي الخماسيِّ، مثل: (اجتمعَ، واتَّفقَ، واقتربَ).

٢- ماضي السُّداسيِّ، مثل: (استقبلَ، واستشارَ، واستوعبَ).

٣- أمر الثُّلاثيِّ، مثل: (اكتبْ، واجلسْ، وافتحْ).

٤- أمر الخماسيِّ، مثل: (اجتهدْ، وارتحلْ، وابتعدْ).

٥- أمر السُّداسيِّ، مثل: (استبعدْ، واستخرجْ، واستقبلْ).

- في الحروف

في حرف واحد وهو(ال) التَّعريف، مثل: (البيت، والشَّجرة).

❖ تعريف همزة القطع

هي همزة تكتب وينطق بها في أي مكانٍ جاءت، وتكتب على صورة ألف دائما سواء أكانت مكسورة، أم مضمومة أم مفتوحة، فالمكسورة، مثل: (إِنَّ، وإِذا)، والمضمومة، مثل: (أُم، وأُلوف)، والمفتوحة، مثل: (أَحمد، وأَخذ)، وإذا تعاقبت همزتان أوَّلهما مفتوحة والثَّانية ساكنة، أُدمجت الاثنتان بألف فوقها مَدَّة، مثل: (آكل، وآخذ، وآتي)، بينما كانت في الأصل هكذا: (أَأْكل، أَأْخذ، أَأْتي).

❖ مواضع همزة القطع

- في الأسماء

في جميع الأسماء، إلَّا ما تقدَّم ذكره في همزة الوصل، وذلك مثل: (أب، وأبوان، وأسماء، وأخ، وأحمد، وإبراهيم)، وفي الضَّمائر، مثل: (أنا، وأنت، وأنتم، وإيَّاك)، وفي الأدوات، مثل: (إذا، وإنَّ، وأي).

- في الأفعال

١- ماضي الثُّلاثي المهموز، مثل: (أخذ، وأكل، وأتى).

٢- ماضي الرُّباعيِّ، مثل: (أبدى، وأجرى، وأحسن).

٣- أمر الرُّباعيِّ، مثل: (أسرع، وأنقذ، وأكمل).

٤- همزة المضارعة، مثل:(أكتبُ، وأسافرُ، وأجاهدُ).

- <u>في الحروف</u>

كل الحروف همزتها همزة قطع، ما عدا (ال) التَّعريف فهمزتها همزة وصل، وذلك مثل: (أنَّ، وإنَّ، وأَمْ، وأوْ، وألا، وإلا، وإلى، وأما).

<u>طريقة مختصرة لحفظ مواضع همزتا الوصل والقطع:</u>

أشكال همزة القطع

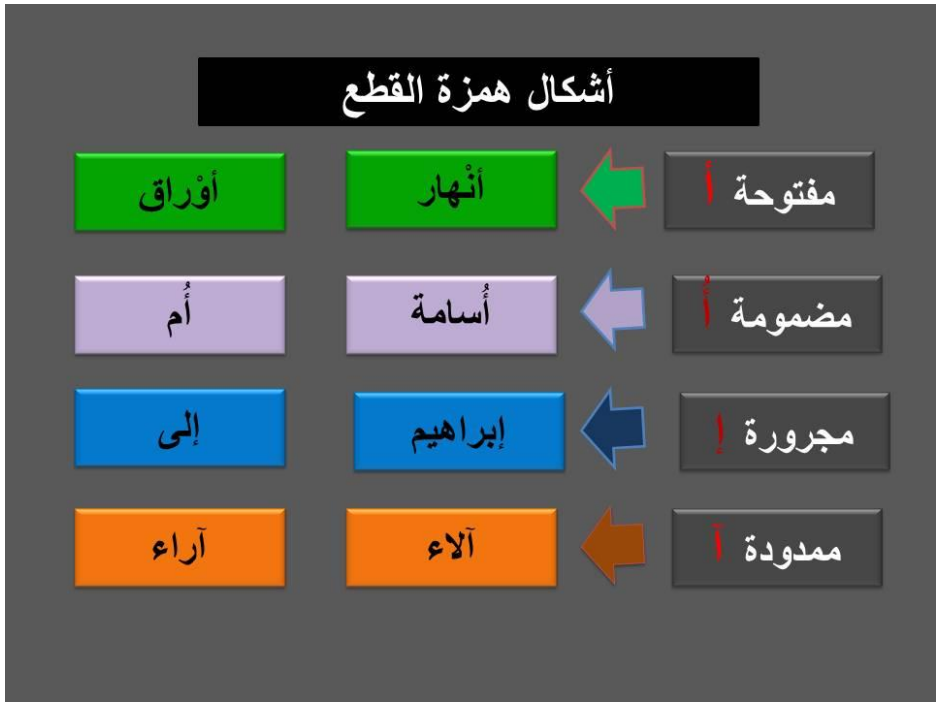

كلمات تبدأ بهمزة الوصل

أستاذ المادة: م.م محمد متعب موسى

الكتابة العربية ونشأتها

1- نشاة الكتابة.
2- أصل الخط العربي.
3- الكتابة العربية في الجاهلية.
4- الكتابة العربية في ظل الإسلام.
5- أدوات الكتابة العربية.

- نشأة الكتابة:

اختلف في نشأة الكتابة، متى كانت بدايتها، ومن أول من اخترعها، فالبعض يرى أن الكتابة توقيف من الله تعالى، أنزلت على آدم - عليه السلام - في إحدى وعشرين صحيفة، وقيل: إنّ آدم - عليه السلام - هو من وضعها، كتبها في طين وطبخه، قبل أن يموت بثلاثمائة سنة، ولما كان غرق الطوفان، أصاب كلّ قوم كتابهم، والحقيقة أنّ المعرفة الحقيقة لأصل الكتابة، وكيف كانت نشأتها، ليس بالأمر السهل، لغموض تاريخ تلك الفترات، ولكنّ المطلع على النقوش والآثار، التي خلّفتها الحضارات القديمة، يدركُ أن عملية الكتابة لم تكن توقيفية من الله تعالى، ولم تكن اختراعًا فجائيًّا من وضع أحد بعينه.

وإذا كان الاتفاق على أن الكتابة هي من صنع الإنسان، لا توقيفية من الله تعالى، ولا من وضع آدم - عليه السلام - فهذا يعني أن الكتابة لم تكن بالشكل المتعارف عليه الآن، ولكنّها مرّت بعدة مراحل طويلة عبر التاريخ، وذلك تبعًا لتطور حياة الإنسان، وبيئاته المختلفة، حتى وصلت إلى هي ما عليه في هذا العصر، وتتفق الدراسات على أن ظهور أول كتابتين كان في الشرق الأدنى القديم، وقد قدّم للعالم أول كتابتين هامّتين، وهما الكتابة المسمارية، والكتابة الهيروغليفية في مصر.

ويؤكد هانم عبدالرحيم أن البداية الحقيقية للكتابة كانت في بلاد الرافدين، ثم تبعتها مصر بفترة متقاربة؛ حيث يقول: (أنّ الكتابة بدأت في العراق، وهي الكتابة المسمارية، وكانوا يؤكدون على ذلك من خلال تاريخ بعض الألواح الطينية التي وجدت في الحفريات القديمة التي تمَّ العثور عليها بجنوب العراق، وأكدوا أنها ترجع لعهد السومريين)

فأما الأولى وهي:

الكتابة المسمارية: ظهرت في العراق، وعثر عليها من خلال بعض الألواح الطينية التي وجدت في الحفريات القديمة جنوب العراق، وأكدوا أنها ترجع لعهد السومريين.

وأمّا الثانية، الكتابة الهيروغليفية:

ظهرت الكتابة الهيروغليفية في مصر، وتذكر بعض المصادر أنّ المصريين القدماء قد اقتبسوها من السومريين، عن طريق الاختلاط بين الحضارتين، وقد استخدمها المصريون لمدة تزيد على ٣٠٠٠سنة، وقد استخدموا تلك الكتابة بشكل رئيس في النقوش الدينية على المعابد والنصب التذكارية الحجرية، ولتسجيل كلمات وأفعال الشخصيات والأسر الملكية.

إن الكتابتين، السومرية، والهيروغليفية، تمثلان المراحل التي مرّت بها العملية الكتابية، حتى وصلت إلى الأبجدية المتعارف عليها الآن، وكان الوقت الذي ظهرت فيه الكتابة، نهاية لعصر ما قبل التاريخ المدون، وبداية التاريخ المكتوب وكانت الكتابة في أشكالها البدائية ثم المتطورة المرحلة الفاصلة بين عصور ما قبل التاريخ وبداية التاريخ المدون، وهذه المراحل مختصرة:

١- المرحلة التصويرية:

وهي المرحلة الأولى من مراحل الكتابة وأول أنواعها، وفي هذه المرحلة، كان الإنسان يعبر عمّا يريد قوله عن طريق الرسم، فإذا أراد أن يعبر عن الملك، رسم تاجًا، وهكذا.. (وقد روى هيرودوت مضمون رسالة دوّنت (بالموضوعات) بعثتها قبائل السكّيت إلى داريوس ملك الفرس قبل خوض القتال معه، وقد اشتملت الرسالة على رسم عصفور، وفأر وضفدعة، وخمسة سهام، فقام جوديا مساعد الملك داريوس بتفسير مضمونها أيها الفرس ألم تتواروا في السماء كالعصافير، أو تختبئوا في الجحور كالفئران، أو تقفزوا في الماء كالضفادع، فستغدون هدفًا لسهامنا.

٢- المرحلة الرمزية:

تكاد ترتبط هذه المرحلة بالمرحلة السابقة، إلا أن الإنسان في هذه المرحلة أصبح يعبر عن المعاني المجردة والأفعال، فأصبحت الشمس مثلًا، تعبر عن النور والنهار والبياض، والتاج صار رمزًا للملك، (والمفاهيم المجردة يعبر عنها رمزيا، فالبرودة رمز لها بالمياه الجارية، وفعل أكل رمز له بإنسان يرفع يده إلى فمه ؛ يقول ول ديورانت: (ولما كانت بعض المعاني مجردة إلى حدّ يصعب معه تصويرها تصويرًا حرفيًّا، فقد استعيض عن التصوير بوضع رموز للمعاني، فقد كانت بعض الصور تتخذ بحكم العادة والعرف للتعبير عن الفكرة التي توحي بها، لا عن الشيء المصور.

٣- المرحلة الصوتية أو المقطعية:

تعدّ هذه المرحلة مهمة لتأسيس الأبجدية، وقد مرت بمراحل عديدة حتى وصلت إلى الأبجدية؛ إذ اهتدى الإنسان فيها إلى رسم صور وأشكال للدلالة على الكلمات التي يتفق عليها في لغة معينة، (فقد كان

الكتاب يقطعون الكلمة الصعبة مقاطع، ويبحثون عن الألفاظ المشابهة لهذه المقاطع نفسها في النطق والمغايرة لها في المعنى، ويرسمون مجموعة الأشياء المادية التي توحي بها أصواتها، ومثال ذلك كلمة مجلس، فهي تتكون من مقطعين، (مج)، و(لس)، فقد اصطلحوا على وضع إشارات رمزية تدل على هذين المقطعين، بحيث يتم استخدامهما في جميع الكلمات التي يرد بهم هذان المقطعان، ثم عمل الإنسان على تبسيط هذا النوع من الكتابة، فقد عمل على وضع صور تدل على الحروف،) إذ يكفي للتعبير عن الأشياء والأفكار جميعها بعدد محدود من الصور يساوي عدد الحروف الهجائية لكل لغة، فعلى سبيل المثال للدلالة على كلمة " شرب " يرمز للحرف (ش) بالشمس، وإلى الحرف (ر) بالرمح، وإلى الحرف (ب) بالبيت ، وهكذا استطاع الإنسان القديم أن يضع حجر الأساس للأبجدية، عبر فترة زمنية استغرقت آلاف السنين.

-4المرحلة الأبجدية:

وهي المرحلة التي تطورت فيها الكتابة من الكتابة بالمقاطع، إلى الكتابة بالحروف؛ بحيث يقابل كل صوت، حرف واحد، ويرجع الفضل إلى الفينيقيين في اختراع هذا النوع من الكتابة، والذين سكنوا بلاد الشام، وقد اكتمل هذا النجاح عندما وضعت جثة احيرام ناووسه في جبيل، حيث استخدم في الكتابة المحفورة على غطائه اثنان وعشرون رمزًا اصطلاحيًّا تقابل اثنين وعشرين حرفًا صحيحًا، فكانت هذه الكتابة مصدر الأبجديات التي انتقلت إلى اليونان والإغريق، واعتمدت عليها اللغات السامية كذلك، لتنتقل هذه الأبجدية إلى جميع الحضارات المتوسطة عن طريق الإغريق.

- **في أصل الخطّ العربي:**

اللغة العربية هي إحدى اللغات الساميّة، والتي سكن أهلها شبه جزيرة العرب بعد تشتت الساميين، الذين انتشروا في أنحاء مختلفة، فنتج عن ذلك انحلال لغتهم السامية إلى عدة لغات، وقد قسم العلماءُ العربيةَ، إلى عربية بائدة، وعربية باقية، فأما البائدة، فلم يبق منها إلا بعض النقوش الصفوية والثمودية واللحيانية، والتي تشير إلى أن تلك الأمم كانت تتكلم العربية، وأمّا الباقية، فهي التي يتكلم بها العرب في العصر الحالي، والتي اختلف العلماء في أصلها، ومكان نشأتها، وعمَّن أخذها العرب؟ وتعددت الآراء في ذلك، ومنها:

١- أن الخطّ العربي توقيف من الله تعالى، علّمه لآدم - عليه السلام - كما باقي الخطوط وقد سبق بيان بطلان هذا الرأي.

٢- أنّه مشتق من الخط الحميري (المسند)، وهو خطّ أهل اليمن، انتقل إلى العراق؛ حيث تعلمه أهل الحيرة، ثم تعلمه أهل الأنبار، فنقلته جماعة إلى الحجاز، عن طريق القوافل التجارية

والأدبية، وقال الدكتور إبراهيم جمعة ببطلان هذا الرأي؛ إذ إنه لا يستند إلى دليل مادي، وليست هناك علاقة ظاهرة بين خطوط "حمير" في اليمن، والخطّ العربيّ، غير أن نقوش العربية البائدة، والتي كتبت بخط المسند، تخالف هذا الرأي.

٣- أنّ من وضع الخط العربي، رجل من بني يخلد، يدعى النضر بن كنانة، فكتبت به العرب.

٤- وكان ابن عباس يقول أن أول من وضع الكتاب العربي إسماعيل - عليه السلام - وصفه على لفظه ومنطقه].

٥- وقيل أن أول من وضعه نفيسًا ونصرًا وتيمًا ودومة بني إسماعيل، وضعوا كتابًا واحدًا وجعلوه سطرًا واحدًا موصول الحروف.

٦- وقيل: إن الكلام العربي بلغة حمير وطسم، وجديس وارم وحويل، فهؤلاء هم العرب العاربة، وأن إسماعيل لما حصل في الحرم ونشأ وكبر، وتزوج في جرهم، الى معاوية بن مضاض الجرهمي، فهم أخوال ولده، فعلم كلامهم.

٧- وقيل: إن ثلاثة نفر من طيء اجتمعوا ببقعة وهم (مرامر بن مرّة، وأسلم بن سدرة، وعامر بن جدرة)، فوضعوا الخطّ، وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية، فتعلمه قوم من الأنبار، وعنهم أخذت العرب.

- والآراء حول أصل الخطّ العربيّ كثيرة، ولعلّ أقربها إلى الصّواب، هو الرأي الذي أجمع عليه العلماء والمستشرقون والذي يقول: إنّ الخطّ العربي مشتق من الخطّ النبطي، وأن العرب أخذوا الخط العربي عن أبناء عمومتهم الأنباط قبل الإسلام، والأنباط هم قبائل عربية نزحت من الجزيرة العربية وسكنوا في المناطق الآرامية في فلسطين وجنوب بلاد الشام والأردن، ويؤيد هذا الرأي الدكتور جواد علي؛ حيث يقول: إن أغلب حروف وأشكال الخط العربي مشابهة لحروف الخطّ النبطي المتأخر وأشكاله، كما أيده في ذلك الدكتور إبراهيم جمعة، ولعله أكثر رأي يركن إلى دليل ماديّ؛ حيث يستند العلماء الذين قالوا به، إلى النقوش النبطية التي كشفت الصلة بين الخط العربي والنبطي، وهذه النقوش مختصرة:

١- نقش النمارة:

وقد عثر على هذا النقش في منطقة النمارة، وهي قصر صغير للروم، قرب دمشق، وهو يشير إلى قبر امرئ القيس بن عمرو، من ملوك الحيرة، وقد دوّن بالرسم النبطي المتصل الحرف، والرسم.

النبطي هو أحد أنواع الرسم الآرامي، ومنه اشْتُقَّ الرسم العربيّ، ومن مميزاته ارتباط بعض حروفه ببعض، وكتابة بعض الحروف في نهاية الكلمة بشكل يختلف عن رسم الحروف التي من نوعها

المستعملة في أوائل الكلمة أو أواسطها، وتعد هذه الكتابة أول كتابة وأقدم كتابة عثر عليها حتى الآن مدونة باللهجة العربية الشمالية القريبة من لهجة القرآن وإن كتبت بالخط النبطي المتأخر، وهذا ممّا يؤكد ارتباط الخط النبطي بالخط العربي، الذي تختلف فيه بعض الحروف، في أول الكلمة منها في آخر الكلمة والقريب من خطّ القرآن الكريم.

٢- نقش أم الجمال:

عثر عليه جنوب حوران، شرق الأردن، ويوجد في هذه الكتابة حروف غير مرتبطة، وحروف مشابهة لحروف الخط الكوفي، وكتبت بالآرامية، ووجد فيها أسماء عربية، وقد كانت تستعمل القبائل العربية الشمالية، الآرامية في الكتابة.

٣- نقش زبد:

وكتب بثلاث لغات، اليونانية والسريانية، والعربية، وعثر عليها بين قنسرين ونهر الفرات، وكان النص العربي فيه لا يخلو من الأثر الآرامي .

٤- نقش حران:

عثر عليه في حران اللجا، في المنطقة الشمالية من جبل الدروز، ومدون باليونانية والعربية.

وبناءً على تلك النقوش التي وجدت، اتفق أغلب العلماء والمستشرقون على صواب الرأي الأخير، غير أنّه لا يمكن إهمال الرأي الذي يقول بأن الخطّ العربي مشتق من الخطّ المسند، بدليل وجود نقوش العربية البائدة، التي تثبت الصلة بين الخط المسند والخطّ العربي، وقد حاول حسان صبحي مراد، الباحث في تاريخ الخطّ العربي، الجمع بين الرأيين؛ حيث إن الخطّ المسند غير بعيد الشبه عن الخط الآرامي، وأن لغة المسند تأثرت باللغة الآرامية، وأن أبجديتنا العربية ترتبط بأبجدية العرب الأصلية وهي المسند، فكيف الجمع بين الرأيين؟

إن النبّط هم قوم عرب، تأثروا بالخط المسند، وبخط الآرام، ثم اشتقوا من الخط الآرامي خطًّا جديدًا سمي بالخطّ النبطي، وبهذا يحل الخلاف القائم حول أصل الخطّ العربي، غير أنّ حسان صبحي مراد، يعود ليرى أن أصل الخطّ العربي هو المسند35].

- **الكتابة العربية في ظلّ الجاهلية:**

اختلف المؤرخون، هل كان العرب يعرفون الكتابة أم لا، فمنهم من فهم لفظ الجاهلية، فهمًا ضيقًا، وأجحف في حقّها، فقالوا: إنّ العرب لم تعرف الكتابة، ولا القراءة، ولا العلوم، وغاب عن أذهانهم أن لفظ الجاهلية أطلق عليهم من منظور دينيّ، حيث الجهل بتوحيد الله والإيمان بالله، والجهل بالديانات السّماوية، فالأمّية التي وسمها بهم القرآن الكريم أُمَّية في الدين، وإلا، فإن العرب كان لديها من العلوم،

بمقدار لا بأس فيه، وفي شأن الكتابة يقول الدكتور عمر فروخ: (ومع أنّ عرب الجاهلية لم يكونوا أهل كتابة، فإنّ الكتابة عندهم لم تكن نادرة كما يميل بعضهم، لقد كان العرب يكتبون بينهم العقود والمواثيق، ويكتبون الرسائل في بعض الأحوال، ويبدو أن الشعراء كانوا يدونون أشعارهم أيضًا، ومع أنّ الكتابة معروفة في الجاهلية، فإنها لم تكن مألوفة، وخصوصًا في البادية، ولعلّ السبب في هذا، ما فرضته طبيعة الحياة الجاهلية، من تنقل وترحال، واشتغال بالتجارة.

وجاء القرآن يحاكي العرب بما يفهمونه ويعرفونه، فذكر القلم والكتاب، والألواح، وما كان الله ليخاطب قومًا بشيء لا يعرفونه، فقال تعالى مخاطبًا نبيه - عليه الصلاة والسلام - ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾]العلق: ١[، وقال تعالى :﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾]الفرقان: ٥[؛ يقول الدكتور ناصر الدين الأسد في هذه الآية: (تُبين عن أنّ بعض الجاهليين كانوا يدوّنون الأخبار والقصص والتاريخ، وأنّ هناك من كان يملي هذه الموضوعات.

والآيات التي تدلل على هذا كثيرة في القرآن الكريم، ولما جاء الإسلام كان في قريش سبعة عشر رجلًا كلهم يكتب، وكانت الشفاء بنت عبدالله العدوية تحسن الكتابة، وكان في المدينة يهوديّ من يهود ماسكة قد علمها، فكان يعلمها الصبيان، فجاء الإسلام وفي المدينة بضعة عشر يكتبون، منهم سعيد بن زرارة، والمنذر بن عمرو، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، ورافع بن مالك، وأسيد بن حُضير، ومعن بن عديّ، وأبو عبس بن كثير، وأوس بن خوليّ، وبشير بن سعد].

ويروى أنّ في الجاهلية معلمين، يعلمون الناس القراءة والكتابة، وضروبًا من العلم، وقامت في مكة والمدينة، والطائف والحيرة والأنبار وغيرها، وغيرها- مدارس يتعم فيها الصبيان الكتابة العربية، ولعل عديّ بن زيد العبادي، يعدّ شاهدًا على هذا، إذ تعلم في الكتاب الخطّ العربي، ثم الخطّ الفارسي.

الكتابة العربية في ظلّ الإسلام:

- **حظيت الكتابة في ظلّ الإسلام** باهتمام كبير؛ إذ كانت ركيزة أساسية من ركائز الدعوة الإسلامية، ووسيلة هامّة في حفظ الوحي، والدعوة إلى توحيد الله، فجاء القرآن معظِّمًا لشأنها والعلم، رافعًا من قدرها، فأول آية نزلت على رسول الله - ﷺ - وكان رسول الله - ﷺ - وهو أذكى البشر، وأفصح العرب، وقائد الأمّة، مدركًا لأهمية العلم والتعلّم، ولدور الكتابة في الحياة السياسية، والدينية، والثقافية، فقد روي أنّ له - ﷺ - كتَبَةَ، يكتبون الوحي الذي أنزل عليه، (منهم الخلفاء الأربعة، ومعاوية، وأبان بن سعيد، وخالد بن الوليد، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت وثابت بن قيس، وحنظلة بن الربيع وغيرهم، فكان النبي - ﷺ - إذا أنزل عليه شيء يدعو أحد

كتّابه هؤلاء، ويأمره بكتابة ما نزل عليه ولو كان كلمة...، وكان الصحابة يكتبون القرآن فيما يتيسر لهم حتى في العظام، والرقاع، وجريد النخل، ورقيق الحجارة، ونحو ذلك.

فأول آية نزلت على رسول الله - ﷺ - كانت :﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾]العلق: ١[، وجاء حاضًّا على تدوين الأمور المهمة، كتوثيق المعاملات، حفظًا لحقوق العباد، قال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾]البقرة: ٢٨٢.[

وفي غزوة بدر، كان رسول الله يطلق سراح الأسير في بدر إذا علّم عشرة من صبيان المسلمين في الكتابة، حتى قيل: إن رسول الله - ﷺ - عرف القراءة والكتابة في آخر عمره، واهتم أيضًا بتعلم النساء، فأمر الشفاء بنت عبدالله العدويّة أن تعلم زوجته حفصة القراءة والكتابة، وغدت الكتابة وسيلة مهمة من وسائل الحكم، كما بدا ذلك في رسائل الرسول - ﷺ - إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، واتسعت رقعة البلاد الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، وأصبحت الحاجة ضرورية للمكاتبات والمراسلات في شؤون الدولة، واشتهر ذلك في عهد الخليفة عمر بن الخطّاب، وكتب التاريخ مليئة برسائل عمر بن الخطاب - ﷺ - إلى أمراء الأمصار الإسلامية، فازدادت الحاجة إلى الكتابة، كوسيلة لنشر القرآن الكريم، وكوسيلة لحفظ كتاب الله - عز وجل - الإسلامية، فأمر الخليفة عثمان بن عفان، بنسخ القرآن الكريم وضبطه، وجمعه في مصحف واحد، وكتب المصحف في زمن عثمان بالرسم النبطي في كثير من صور الكلمات، ثم كان التطور في كتابة المصاحف بخطوط مختلفة، وأرسل عثمان - ﷺ - منه نسخًا إلى الأمصار الإسلامية، وفي عهده ظهرت الكتابة على النقود الساسانية، حيث حملت(بسم الله) و(بركة) و(محمد)، وانتشرت الكتابة العربية انتشارًا قويًّا ومؤثرًا على كتابة اللغات الأخرى؛ كالإيرانية والهندية، وفي أنحاء كثيرة من العالم، وأخذ الخط العربيّ يتطور في الكوفة، والتي أصبحت مركزًا لتطوره، في عهد الخليفة علي بن أبي طالب عندما نقل الخلافة إلى الكوفة، وعرف بالخط الكوفي؛ حيث كانت تنسب الخطوط إلى المكان التي توجد فيه، مثل الخط المدني والمكي والبصري.

ولما اختلط العرب بالأعاجم، وذاع سيط الإسلام، ودخل به الكثير من غير العرب، ظهر اللحن في اللغة العربية، وخشى العلماء أن يطول هذا الفسادُ القرآن الكريم، فعمدوا إلى ضبط اللغة العربية، نحوًا وكتابةً، بتشكيل آخر الكلمات، وأول من قام بهذا، هو أبو الأسود الدؤلي بتكليف من زياد أمير العراق حوالي ٦٧هـ، واستعان الدؤلي في ذلك بعلامات كانت عند السريان يدلون بها على الرفع والنصب والجرّ، ويميزون بها بين الاسم والفعل والحرف، ثم عمدوا إلى ضبط الحروف العربية، عن طريق الشكل والتنقيط، ليزول الالتباس بين الحروف المتشابهة، كالدال والذال، بوضع نقطة على الذال، فكان هذا

أول إصلاح أجري على اللغة العربية، ليأتي الإصلاح الثاني في زمن الخليفة عبدالملك بن مروان، عندما قام يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم بوضع الإعجام - أي: النقط - فكان الاختلاف بين الشكل الذي وضعه الدؤلي، والشكل الذي وضعه يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، فقام الخليل بن أحمد الفراهيدي في العصر العباسي بالإصلاح الثالث؛ حيث قام بإبدال النقط التي وضعها أبو الأسود الدؤلي للدلالة على الحركات الإعرابية بجرات علوية وسفلية للدلالة على الفتح والكسر، وبرأس واو للدلالة على الضمّ، واصطلح على أن يكون السكون الخفيف (الذي لا إدغام فيه) رأس خاء أو دائرة صغيرة، وللهمزة رأس عين (ء)، وغيرها من الإصلاحات.

أنواع الخطوط العربية:

ازدهرت الحضارة الإسلامية واتسعت رقعتها، وارتفع شأن الكتابة، حتى قُرّب الكتاب من الخلفاء، وصارت الكتابة حرفة، ومهنة شريفة، يمارسها البعض، وأصبح الخطّ العربي عنصرًا مهمًّا من عناصر الزخرفة الإسلامية، كما تشهد المعالم الإسلامية في سوريه وفلسطين، والأندلس، على هذا، وابتعد الفنانون عن الرسوم الآدمية والحيوانية، وانكفأ الفنانون على الخطّ العربي، يجودونه، ويزخرفونه، وأصبح الخطّ العربي علمًا له أسسه وقواعده، وأنشئت له مدارس خاصة تعنى بتطويره، مثل المدرسة العراقية، والمدرسة المصرية، والمدرسة التركية، والفارسية، وكان الخط العربي في بدايته، ينسب إلى المكان الذي وجد فيه كما تقدم، كالمكي، والبصري والحيرة والأنباري، ويرى الدكتور إبراهيم جمعة، أنه لا اختلاف بين هذه الخطوط في مراحلها الأولى، ورجح أن يكون الاختلاف اختلاف تجويد اختلاف خصائص، ليتميز بعدها كل خطّ بخصائص تميزه عن الآخر، معتمدين في ذلك على هندسة الحروف بطرائق مختلفة وأذواق مختلفة، **<u>ومن أهم الخطوط العربية:</u>**

١- الخط الكوفيّ:

ظهر بالكوفة، وكانت بدايته في عهد الخليفة عليّ بن أبي طالب، وينقسم إلى عدة أقسام:

أ- الخط الكوفي البسيط :شاع في القرون الهجرية الأولى، وهو خالٍ من التوريق والتخميل والتوريق، ومادته كتابية بحت، ومن أشهر أمثلته، ما كتب على قبة الصخرة في القدس الشريف.

ب- الخط الكوفي المورق :تلحقه زخارف تشبه أوراق الشجر.

ج- الكوفي ذو الأرضية النباتية (المخمل :(تستقر فيه الكتابة فوق أرضية من سيقان النبات اللولبية وأوراقه، وأشهر أمثلته في إيران .

د-الكوفي المضفر (المعقد :(وهو نوع من الزخارف التي بولغ في تعقيدها، إلى حد يصعب فيه أحيانًا التمييز بين العناصر الخطية والزخرفية.

هـ-الخط الكوفي الهندسي :يتميز بأنه شديد الاستقامة، قائم الزوايا، أساسه هندسي بحت، ونشأنه غامضة.

٢- الخط النسخي:

سميّ بالبديع والمقور، والمدوّر، والمحقق، واستخدم في المراسلات والمعاملات التجارية، واستنساخ الكتب، وبه زيد بن ثابت - ﷺ - بعض رسائل الرسول - ﷺ - بالخطّ المقور، ومنه الخط اللين المدور الذي كتب به نقش حران، وأشهر الكتاب في هذا الخط، الضحاك بن عجلان واسحق بن حماد، وازدهر هذا النوع من الخط في عصر الخليفة المأمون ومن الخط النسخي كذلك، خط الثلث ظهر في أواخر الدولة الأموية، على يد قطبة المحرر، وطوّره الخطاط إبراهيم الشجري، وهو على عدة أنواع، ومنه خط الطومار، والتعليق، والرقعة، الذي يميل إلى البساطة والجمال، والبعد عن التعقيد، وشاع استخدامه خلال حكم الدولة العثمانية، ومن الخط النسخي كذلك، اخط الديواني، وكان يكتب فيه قرارات الدولة العثمانية وبلاغاتها وكتبها الرسمية، وتتميز حروفه بأنها ملتوية، وكذلك خط الطغراء، وخطّ الإجازة.

أدوات الكتابة العربية:

كتب الجاهليون على الجلد، وكانوا يسمّونه بالرقّ والأديم والقضيم، وهناك اختلاف بسيط بينهم، فالرقّ جلد رقيق، والأديم جلد احمر والقضيم جلدٌ أبيض، وكتبوا على القماش، حريرًا كان أم قطنًا]، وعلى سعف النخيل، وكان صحابة رسول الله - ﷺ - يكتبون على العظام والرقاع وجريد النخل ورقيق الحجارة، واستخدم العرب ورق البردي المصري، ويرجع عهدهم به بعد سنة عشرين للهجرة.

وسائل التعبير في اللغة العربية

تنطلق بين الآونة وأخرى دعوات متلاحظة تشكك في قدة اللغة العربية على الاستيعاب, وتوحي بعجزها عن التعبير هو الأداء, لتتواصل إلى أنه ينبغي أن يعبر أبناء العرب في جامعتهم بغير لغاتهم, كالفرنسية أو الإنجليزية أو غيرها ويركزون على الكليات العلمية بشكل خاص, ويؤيد كل فريق مقترحه بحجج تفي بالغرض.

وهناك ثلاث وسائل يمكن إيصال ما يريد المتكلم تأديته إلى ذهن المتلقي, وهذه الوسائل هي:

فن الكتابة.

فن البلاغة.

فن الشعر.

١- فن الكتابة :

وهو ما سماه القدماء (علم الكتابة), وهو الوسيلة التي يعرف بها الرموز الدالة على الكلام.

أو بعبارة أخرى: هو قانون تعصم مراعاته من الخط في الخط, كما تعصم مراعاة القوانين النحوية من الخطأ في اللفظ.

وهذه الفن من البحوث اللغوية, ويعنى بدراسة العلاقة بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق به, ومدى مطابقة كل منهما للأخر, وتحديد مظاهر القصور في الكتابة عن تمثيل المنطوق به تمثيلا كاملا.

وهناك مصطلحات كثيرة للتعبير عن هذا الفن, فمنها: الكتاب, والهجاء, والخط, والرسم, والإملاء.

وللكتابة أثر كبير في حياة الإنسان, وفي بناء الحضارة الإنسانية, فيعد نظام الكتابة العربية نظاما مثالياً من حيث وضع رمز واحد مستقل لكل وحدة صوتية, فهناك في اللغة العربية تسعة وعشرون صوتا صامتا (حرفا), وهناك بإيزائها تسعة وعشرون رمزاً خصص كل رمز منها لصوت معين لا يتعداه, وقد اتبع هذا المبدأ نفسه بالنسبة للمصوتات (الحركات).

فمما لا شك فيه أن الكلام سابق للكتابة, وان الكتابة لم تعرف إلا بعد تطور الحياة وظهور الحضارات.

وهذا يمكن الإشارة على نحو موجز إلى الصورة الأولى للكتابة الإنسانية منذ اختراعها, وما ألت إليها في العصور اللاحقة, فالكتابة بدأت تصورية, ثم صارت مقطعية, ثم انتهت إلى الكتابة الأبجدية.

أ- مرحلة الكتابة التصويرية ، وتقوم على أساس رسم صور الأشياء التي تحيط بالإنسان، لكن العلاقة بين تلك الأشياء والجوانب المعنوية والمشاعر الإنسانية يصعب التعبير عنها بالصور ، ومن ثم لم تكن هذه الطريقة في الكتابة كافية ، مما أدَّى إلى تطوير هذه الطريقة لتكون أكثر قدرة على التعبير عن تلك الأمور.

ب- مرحلة الكتابة التصويرية الرمزية ، صارت العلامة (أو الصورة) تستخدم للدلالة لا على الشيء المادي الذي تمثله فحسب ، بل للدلالة أيضاً على الأسماء والأفعال والصفات ذوات العلاقة بالشيء المادي الذي تمثله العلامة ، فصورة القدم مثلاً بعد أن كانت تستخدم للدلالة على القدم فقط في المرحلة السابقة أصبحت تدل على القدم أو المشي أو الوقوف.

ج- مرحلة الكتابة المقطعية :ظلت الكتابة التصويرية والرمزية قاصرة عن التعبير عن لغة التخاطب وكتابة الجمل الكاملة بما فيها من أسماء وأفعال وأدوات نحوية مختلفة ، ومن هنا جاءت الحاجة لابتكار طريقة جديدة للتعبير عن ذلك فكانت الطريقة الصوتية المتمثلة بالكتابة المقطعية أولا ، ثم الكتابة الأبجدية بعد ذلك ، والأساس الذي تقوم عليه الطريقة المقطعية هو استعمال القيم الصوتية للعلامات الصورية والرمزية للدلالة على مقاطع صوتية تستعمل في كتابة كلمات لا علاقة لها بمعاني ورموز تلك العلامات.

ح- مرحلة الكتابة الهجائية :يحتاج من يستخدم الكتابة المقطعية إلى استعمال مئات الرموز للتعبير عن المقاطع الصوتية التي تتألف منها اللغة ، ومهَّد ذلك لابتكار الكتابة الهجائية ، التي تقوم على تخصيص رمز واحد للصوت الواحد ، أي أن عدد الرموز المستعملة في الكتابة يكون مساوياً لعدد الأصوات التي تتألف منها اللغة ، بشكل عام ، وانخفض بذلك عدد الرموز المستعملة في الكتابة إلى أقل من ثلاثين رمزاً.

هذه الصورة لتطور الكتابات البشرية صورة تقريبية ، لا تضع خطوطاً فاصلة بين مرحلة وأخرى ، لكنها تشير بصورة عامة إلى مراحل تقدُّم البشرية في سبيل إكمال نظام كامل للكتابة ، فإذا كانت المرحلة الأولى للكتابة تتمثل بالرسوم التي خطتها الأمم البدائية على الجدران ، فإن الكتابة المصرية القديمة المعروفة بالكتابة الهيروغليفية تمثل مرحلة الكتابة التصويرية الرمزية ، ويمثل الخط المسماري الذي كتبت به اللغة البابلية والآشورية في العراق القديم مرحلة الكتابة المقطعية ، ولا يزال هذا النظام معمولاً به في الكتابة الصينية واليابانية .

ومعظم الكتابات المعروفة اليوم تستعمل الكتابة الهجائية ، لسهولة تعلمها ، ويسر استعمالها ، موازنة بالنظم الأخرى للكتابة ، والكتابة العربية إحدى الكتابات التي تعتمد على هذا النظام الكتابي ، لكن المؤرخين لم تسعفهم الوثائق للجزم بتاريخ معين لبدء استعمال هذا النظام الكتابي في تدوين لغتهم.

٢- فن البلاغة:

تتميّزُ اللّغة العربيّة بتنوّعِ الأساليب اللغويّة التي تُساهمُ في تطوّر مبنى الكلمات، والجُمل المُستخدَمة في كتابةِ النّصوص النثريّة والشعريّة، وغيرها من أنواع النّصوص الأُخرى، كما تُساعدُ الكاتبَ على اختيارِ الأسلوب المناسب لصياغةِ نصّه بطريقةٍ صحيحةٍ ومُميّزة، ممّا يُساهمُ في تحقيقِ التّأثير المطلوب على القُراءِ؛ إذ كلّما تمَّ ترتيبُ الأفكار بطريقةٍ صحيحة ومُنظمة ساهم ذلك في توصيلها للهدفِ المطلوبِ منها؛ لذلك عندما يتمُّ استخدامُ تنسيقٍ مُتزنٍ ومُرتبٍ للنص المكتوب بالاعتمادِ على أساليب اللّغة العربيّة في التّعبير عن الكلمات عندها ينجحُ النّصُ في توضيح الفكرة الرئيسيّة الخاصّة به، ويُطلقُ على الوسائل والطُّرق المُستخدَمة في الكتابة مُسمّى أساليب البلاغة.

علم البلاغة:

يُعرفُ علم البلاغة لغةً: بأنّه مصدرٌ مُشتقٌّ من الجذر الثلاثيّ (بلغ)، ومعناه الفصاحة في القول والكلام أثناء الحديث أو الكتابة.

هذه الصورة لتطور الكتابات البشرية صورة تقريبية ، لا تضع خطوطاً فاصلة بين مرحلة وأخرى ، لكنها تشير بصورة عامة إلى مراحل تقدُّم البشرية في سبيل إكمال نظام كامل للكتابة ، فإذا كانت المرحلة الأولى للكتابة تتمثل بالرسوم التي خطتها الأمم البدائية على الجدران ، فإن الكتابة المصرية القديمة المعروفة بالكتابة الهيروغليفية تمثل مرحلة الكتابة التصويرية الرمزية ، ويمثل الخط المسماري الذي كتبت به اللغة البابلية والآشورية في العراق القديم مرحلة الكتابة المقطعية ، ولا يزال هذا النظام معمولاً به في الكتابة الصينية واليابانية .

ومعظم الكتابات المعروفة اليوم تستعمل الكتابة الهجائية ، لسهولة تعلمها ، ويسر استعمالها ، موازنة بالنظم الأخرى للكتابة ، والكتابة العربية إحدى الكتابات التي تعتمد على هذا النظام الكتابي ، لكن المؤرخين لم تسعفهم الوثائق للجزم بتاريخ معين لبدء استعمال هذا النظام الكتابي في تدوين لغتهم.

٢- فن البلاغة:

تتميّزُ اللّغة العربيّة بتنوّعِ الأساليب اللغويّة التي تُساهمُ في تطوّر مبنى الكلمات، والجُمل المُستخدَمة في كتابةِ النّصوص النثريّة والشعريّة، وغيرها من أنواع النّصوص الأُخرى، كما تُساعدُ الكاتبَ على اختيارِ الأسلوب المناسب لصياغةِ نصّه بطريقةٍ صحيحةٍ ومُميّزة، ممّا يُساهمُ في تحقيقِ التّأثير المطلوب على القُراءِ؛ إذ كلّما تمَّ ترتيبُ الأفكار بطريقةٍ صحيحة ومُنظمة ساهم ذلك في توصيلها للهدفِ المطلوبِ منها؛ لذلك عندما يتمُّ استخدامُ تنسيقٍ مُتزنٍ ومُرتبٍ للنص المكتوب بالاعتمادِ على أساليب اللّغة العربيّة في التّعبير عن الكلمات عندها ينجحُ النّصُ في توضيح الفكرة الرئيسيّة الخاصّة به، ويُطلقُ على الوسائل والطُّرق المُستخدَمة في الكتابة مُسمّى أساليب البلاغة.

علم البلاغة:

يُعرفُ علم البلاغة لغةً: بأنّه مصدرٌ مُشتقٌّ من الجذر الثلاثيّ (بلغ)، ومعناه الفصاحة في القول والكلام أثناء الحديث أو الكتابة.

أما اصطلاحاً فيعرفُ علم البلاغة: بأنّه استخدامُ أسلوب الوصف للتّعبير عن الكلمات؛ أيّ أن تكونَ الجُمل اللغويّة مُتناسقةً ومُتوافقة وبعيدة عن التّنافر أو الاختلاف الذي قد يُؤدّي إلى غيابِ المعنى. ومن التّعريفات الأُخرى لعلم البلاغة أنّه أحد علوم اللّغة العربيّة المُهمّة، والذي يعملُ على إيصالِ الأفكار والمعاني بأفضلِ الطُّرق، مع الحرص على إضافةِ الجماليّات اللغويّة عليها؛ ممّا يُساهمُ في زيادة تأثيرها على القارئ أو المُستمِع.

خصائص علم البلاغة يتميّزُ علم البلاغة بمجموعةٍ من الخصائص، وهي:

تعدُّ البلاغة الطّريقة التي تساعدُ على بناءِ نصٍ لغويّ صحيح بعيدٍ عن الأخطاء. تعتبرُ البلاغةُ وسيلةً من وسائل التّفكير بجماليّة الكلمات الخاصّة بالنصّ. تساعدُ البلاغةُ في اختيار اللّفظ السّليم في المكانِ المناسب له حتّى يستقيم معنى الجُمل. تُساهمُ البلاغة في تقديمِ مجموعةٍ من الأفكار للكاتب حتّى يتمكّن من استخدام بديع الألفاظ، وبيان معاني الكلام بوضوحٍ تام. الأساليب البلاغيّة في اللغة العربيّة يُقسمُ علمُ البلاغة في اللّغةِ العربيّة إلى ثلاثةِ أنواعٍ من العلوم، أو الأساليب البلاغيّة؛ وهي: علم المعانيّ، وعلم البيان، وعلم البديع، والآتي شرحٌ عن هذه الأساليب:

علم المعاني

علم المعاني: هو العلم الذي يختصّ بالمعاني والتّراكيب، ويدلّ على الاستخدام المناسب للكلمات؛ ليعبّر عن الموقف بأفضل صورة مُمكنة، ولا يَنْظر هذا العلم إلى التّراكيب المُفرَدة أو الجُملِ الجُزئيّة فقط، بل يهتمُّ بدراسةِ النّصِ كاملاً؛ لأنّ التّعبير اللفظيّ يَتَحدّثُ عن حدثٍ مُعيّن؛ فإذا عرف القارئ معاني الكلمات عندها يتمكّنُ من معرفةِ أحوال الألفاظ، والتي تتطابقُ مع صور الكلام المُختلفة، وتساعدُ على معرفة معانيها بطريقةٍ واضحة، ويقسمُ علم المعانيّ إلى مجموعةٍ من الفروع، ومن أهمّها الخبر والإنشاء.

علم البيان

علم البيان: هو العلم اللغويّ البلاغيّ الذي يبحثُ عن إيصالِ المعنى الواحد، أو الفكرة بأكثرِ من أسلوب، وأيضاً يُعرفُ علم البيان بأنّه أسلوبٌ لتوضيح دلالةِ الكلمات من خلال فهم معانيها في سياق النّص، ويُقسمُ علم البيان إلى أربعة أقسام، وهي

التّشبيه: هو إنشاء علاقة تَشابهٍ بين أمرين لِوجود صفاتٍ مُشتركة بينهما؛ أيّ مُشاركةُ كلمةٍ لغيرها في المعنى، وللتشبيه أربعة أركان وهي: المُشبّه، والمُشبّه به، وأداة التّشبيه، ووجه الشّبه.

الاستعارة: هي تشبيهٌ حُذِف أحد طرفيه المُشبّه أو المُشبّه به، واللّذان يشترطُ وجودهما لِإتمام التّشبيه، وعند غياب أحدهما تظهر الاستعارة.

الكناية: هي الأسلوب الذي يُستخدم عندما اللفظ أو الكتابة معنىً ظاهراً لجملة ولكن يُراد به معنىً آخر، وأيضاً تعرفُ الكنايّة بأنها لفظٌ يرادُ فيه معناه المخفي، من خلال استخدام معنى ظاهرٍ له.

علم البديع

علم البديع: هو العلم الذي يبحث في تحسين الكلام اللفظي أو المعنويّ، ويقسمُ إلى الفروع الآتية:

الجناس: هو تركيبٌ يحتوي على كلمتين تتشابهان في اللّفظ ولكن تختلفان في المعنى.

الطّباق: هو التّركيب الذي يجمع بين متضادّين في المعنى، مثل: يَتسابقُ اللّيل والنّهار.

المُقابلة: هو التّركيب الذي يجمع بين أكثرِ من لفظٍ ويقابله أكثر من لفظٍ مُضادٍ له.

٢- فن الشّعر

إنّ الشّعرَ مِنَ الفُنون العربيّة الأولى عند العرب، فقد برزَ هذا الفنُ في التّاريخ الأدبيّ العربيّ منذُ قديمِ العصور إلى أنْ أصبحَ وثيقةً يمكنُ مِن خلالها التعرّفُ على أوضاعِ العرب، وثقافتِهم، وأحوالهم، وتاريخهم؛ إذ حاول العرب تمييز الشّعر عن غيره من أنواع الكلام المُختلف، من خلال استخدامِ الوزن الشعريّ والقافية، فأصبح الشّعر عندهم كلاماً موزوناً يعتمدُ على وجود قافيّةٍ مناسبة لأبياته، نتيجةً لذلك ظهرتْ العديدُ مِنَ الكُتُبِ الشعريّة، والثقافيّة العربيّة التي بَيّنت كيفيّة ضبط أوزان الشعر، وقوافيه، وأشكاله البلاغيّة التي ينبغي اتّباعها واعتمادها عند الاستعارة، والتّشبيه، وصنوف البديع والكنايّة في الكتابة الشعريّة. تعريف الشّعر الشّعر هو كلامٌ يعتمدُ على استخدامِ موسيقا خاصّةٍ به يُطلقُ عليها مُسمّى الموسيقا الشعريّة. كما يُعرفُ الشّعرُ بأنّه نوعٌ من أنواع الكلام يعتمدُ على وزنٍ دقيقٍ، ويُقصدُ فيه فكرةٌ عامّة لوصفِ وتوضيح الفكرة الرّئيسة

الخاصّة بالقصيدة. ومن التّعريفات الأُخرى للشّعر هو الكلماتُ التي تحملُ معانٍ لغويّة تؤثّرُ على الإنسان عند قراءته، أو سماعه، وأيُّ كلامٍ لا يحتوي على وزنٍ شعريّ لا يُصنّفُ ضمن الشّعر.

تاريخ الشّعر

يعودُ تاريخ الشّعر العربيّ إلى شبه الجزيرةِ العربيّة، وتحديداً عصر ما قبل الإسلام؛ إذ حرص العرب على ربطِ المُناسبات والأحداث الخاصّة بهم بالقصائد الشعريّة، ومن ثم عَمِلوا على تطوير صورة القصيدة، وكان لهذا التطوّر نتائجهُ المُهمّة والتي ما زالت محفوظةً في الكُتُبِ التاريخيّة القديمة للشّعر العربي. مع وصول الإسلام إلى الجزيرة العربيّة حافظ الشّعرُ العربيُّ على تطوّره، ولكن أصبح الشعراءُ أكثر حذراً في كتابةِ القصيدة الشعريّة؛ إذ اختفتْ العبارات أو الألفاظ التي لا تتناسبُ مع قواعد الدّين الإسلاميّ، وأيضاً ساهم انتشار الإسلام واللّغة العربيّة خارج الجزيرة العربيّة في ظهور الشّعر الجديد، أو ما يطلقُ عليه مُسمّى (الشّعر الحديث)، وقد اعتمد على الشّعر العاطفيّ مع اهتمامه بتطوير لغة الشّعر القديم، والتي لم تعُد تتوافقُ مع اللّغة الشعريّة الحديثة عند الشّعراء العرب.

عناصر الشعر يتكوّنُ الشعرُ العربيُّ من خمسة عناصر، وهي:

١- العاطفة: هي الشّعورُ الذي يضيفهُ الشّاعرُ إلى القصيدةِ الشعريّة، مثل: الفرح، والحُزن، والحُب، والغضب، وغيرها من المشاعر الأُخرى، والتي تساهمُ في توضيح هدف الشّاعر من كتابة القصيدة.

٢- الفكرة: هي العملُ الفكريّ الذي يعتمدُ على أفكارِ الشّاعر، ويستخدمها لبناء نص القصيدة بناءً عليها، وعادةً يعتمدُ الشّعراءُ على فكرةٍ رئيسة واحدة ترتبطُ بالأفكار الأُخرى ضمن أبيات القصيدة الشعريّة.

٣- الخيال: هو كل شيءٍ لا يرتبطُ بالواقع، ويستعينُ به الشّاعر من أجل صياغةِ أبيات قصيدته، ويرتبطُ الخيالُ أيضاً بالصّور الفنيّة الشعريّة، والتي تُساهم في إضافةِ طابعٍ مُميّزٍ للقصيدة.

٤- الأسلوب: هو طريقةُ الشّاعر في كتابةِ القصيدة، وهو الذي يميزُ الشّعراء عن بعضهم بعضاً في الكتابة الشعريّة؛ إذ لكل شاعرٍ أسلوبٌ خاصٌ فيه يساهمُ في جعلِ قصائده

مُميّزة. النَّظم: هو الأسلوبُ الذي يُستخدمه الشّعراء في الجمعِ بين الألفاظ الشعريّة، والمعاني المقصودة في نصّ القصيدة؛ إذ كلّما تُمكّن الشّاعرُ من نظمِ قصيدته بطريقةٍ صحيحة، كلّما كانت القصيدةُ أكثر بلاغة.

أغراض الشعر العربي

هي الموضوعات التي يتناولها الشّاعر في القصيدة الشعريّة، وتقسمُ إلى الآتي:

١- الوصف: هو استخدامُ الشّاعر للكلمات الشعريّة من أجل التّعبير عن موقفٍ، أو مشهدٍ مُعيّن، وقد يكونُ هذا الوصف لشيءٍ طبيعيّ، أو جامد. ومن الأمثلة على الوصف أن يصفَ الشّاعرُ جمال محبوبته، أو يصف جمال بلدته أو مكانٍ ما مثل قريته أو منزله.

٣- المدح: هو من أغراض الشّعر القديمة، وقد كان يُستخدَمُ من أجل ذِكر الصّفات الحميدة والجيّدة في شخصيّة الممدوح، وأحياناً قد يبالغُ بعضُ الشّعراء في المدح من خلال استخدامِ صفاتٍ غير موجودةٍ في الشّخص من أجل كسب ثنائه وتقديره.

٤- الهجاء: هو من أغراض الشّعر القديمة والذي كان يُستخدَمُ في الشّعر الجاهليّ، وتحتوي قصيدةُ الهجاء على مجموعةٍ من الصّفات، والألفاظ التي تَذكرُ مساوئ الشّخص، وتصفه بأقبح الأوصاف.

٤- الرّثاء: هو استخدامُ الشّاعر لمجموعةٍ من الكلمات تساعدُ على ذِكرْ الصّفات الحميدة للميت، ويختصُّ شعرُ الرّثاء بالأشخاصِ ذي المكانة الاجتماعيّة، مثل: الحُكّام، والقادة العسكريّين، وشيوخ القبائل.

مُقوّمات القصيدة الشعريّة حتى يُطلقَ على النّص الأدبيّ مُسمّى قصيدةٍ شعريّة يجبُ أن يتميّزَ بالمُقوّمات الآتية:

١- وحدة الوزن: أيّ يجبُ أن تكونَ كافّة أبيات القصيدة الشعريّة مُتشابهةً في الوزن الشعريّ من حيثُ ترتيبُ التّفعيلات العَروضيّة، مع الالتزام بالتّرتيب الشعريّ الصّحيح لموسيقا الشّعر.

٢- ثبات القافية: أيّ يجبُ أن تكونَ القافيةُ في الأبيات الشعريّة للقصيدة مُتوافقةً وثابتةً معاً، بمعنى لو كان آخر حرفٍ في قافية القصيدة ميماً، فيجبُ أن تنتهي كافّةُ قوافي القصيدة بحرف الميم.

المُلخّص يُعتبرُ الشّعر هو من أوائلِ الفنون الأدبيّة العربيّة، حيثُ إنّ الشّعر برز في التّاريخ الأدبيّ لدى العرب منذ قديم العصور العربيّة، كما يُعتبرُ الشّعرُ وثيقةً يمكنُ مِن خلالها التعرّفُ على أحوالِ العرب الماضية، بالإضافةِ إلى تاريخهم وثقافتهم وحياتهم العامّة، وعملَ العرب على تمييز الشّعر عن غيره من الفنون الأدبيّة الأُخرى، ممّا ساهم في استخدامِ العديد من التّعريفات لمفهومِ الشّعر؛ لأنّه يُعتبرُ كلاماً مُقفّىً وموزوناً، كما اعتمدت القصيدةُ الشعريّةُ على مُقوّماتٍ يجبُ أن تتميّزَ بها حتى يتمَّ وصفها بأنّها قصيدةٌ صحيحةُ. وللشّعرِ العربيّ مجموعةٌ من العناصر التي يُعتمدُ عليها، وقد استخدم الشّعراء العرب القصيدة الشعريّة في مجموعةٍ من الأغراض الأدبيّة.